

المرزوقي: الإمارات باتت الآن محمية إسرائيلية أمريكية



الثلاثاء 1 سبتمبر 2020 02:09 م

اعتبر الرئيس التونسي الأسبق المنصف المرزوقي، أن الإمارات باتت "من الآن فصاعداً محمية إسرائيلية أمريكية"، وذلك عقب اتفاق التطبيع بين تل أبيب وأبوظبي.

وأوضح المرزوقي في تدوينة نشرها عبر صفحته على "فيسبوك" الثلاثاء، أن التطبيع هو "عودة العلاقات الطبيعية بين دولتين متحاربتين من نفس الوزن، مثل التطبيع بين فرنسا وألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية".

وتساءل مستنكراً: "متى كانت للإمارات علاقات طبيعية مع إسرائيل، ومتى كانتا في حرب أو من نفس الوزن عسكرياً وسياسياً وحتى اقتصادياً؟".

وأجاب: "ثمة إذن خطأ في توصيف ما يحدث الآن. قولوا حماية، ولا تقولوا تطبيع، وبصفة أدق حماية معلنة بعد أن كانت مقنعة لسنوات".

وحول السبب في طلب الإمارات هذه الحماية وإشهارها، وفق رأيه، أرجع المرزوقي ذلك إلى "الخطر المتعاظم من إيران التي قد لا تجد حلاً لتفاقم حصارها غير حرب إقليمية تكون الإمارات ضحيتها الأولى".

كما أرجع المرزوقي طلب هذا البلد الخليجي الحماية الإسرائيلية إلى ما اعتبره "شعور حاكم أبوظبي (محمد بن زايد) بتعثر وكالته لتدمير الربيع العربي وهو في وضع استنزاف مالي لدعمه الانقلاب المصري واستنزاف عسكري ومالي لدعمه الانقلابيين والمتمردين في ليبيا واليمن".

واستطرد: "الإمارات إذن من الآن فصاعداً محمية إسرائيلية أمريكية تلحق بسوريا المحمية الإيرانية الروسية، والسعودية المحمية الأمريكية وغداً لبنان... والحبل على الجرار في إطار انهيار النظام العربي وعودة زمن ملوك الطوائف في الأندلس الذين كانوا يضعون معالمهم المتهاككة تحت حماية ملوك الأسبان لمجرد سكنى قصورهم أطول فترة من الزمان".

وتوصلت الإمارات وإسرائيل في 13 أغسطس/آب الماضي، إلى اتفاق لتطبيع العلاقات بينهما.

وترفض أبوظبي انتقادات واسعة موجهة إليها، وتقول إن التطبيع مع إسرائيل هو قرار سيادي إماراتي.

وحذر المرزوقي في تدوينته، من "خطورة المراهنة على الحماة الأجانب وتجاهل أهدافهم الحقيقية".

وقال: "لا ضرورة للعودة للتاريخ القديم (للتأكد من خطورة هذه المرة)، فقط للثمانينات (من القرن الماضي) وللإستراتيجية التي عبّر عنها بكل وضوح (وزير الخارجية الأمريكي الأسبق) هنري كيسنجر وأنت اكلمها: اضرب إيران بالعراق والعراق بإيران وكل الربح لنا".

وأضاف: "نحن اليوم في نفس السياق: ضرب العرب بإيران وضرب إيران بالعرب وكل الربح لإسرائيل".

وتساءل المرزوقي: "من سيوقف هذا السيناريو الشيطاني على الأقل لحماية دولة وشعب الإمارات من نزيف المال والشرف وربما من حرب مدمرة لا ناقة لهم فيها ولا جمل؟".

والإثنين، هبطت أول طائرة إسرائيلية علنيًا بمطار أبوظبي، ضمن عملية تطبيع هي الأولى لدولة خليجية.

وَقُوبِلَ اِتِّفَاقُ التَّطْبِيعِ الإِمَارَاتِي الإِسْرَائِيلِي بِتَنْدِيدِ فِلَسْطِينِي وَاسِعٍ؛ حَيْثُ اعْتَبِرْتَهُ الفِصَائِلُ وَالقِيَادَةُ الفِلَسْطِينِيَّةُ، "خِيَانَةً" مِنَ الإِمَارَاتِ وَطَعْنَةً فِي ظَهْرِ الشَّعْبِ الفِلَسْطِينِي □

وَتَرَفُضُ القِيَادَةُ الفِلَسْطِينِيَّةُ أَيَّ تَطْبِيعٍ لِلعِلَاقَاتِ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَالدَوْلِ العَرَبِيَّةِ، قَبْلَ إِنْهَاءِ الإِحتِلَالِ لِلأَرَاضِي المِحتَلَّةِ عَامَ 1967؛ كَمَا تَطَالِبُ بِأَنْ تَعْتَمِدَ أَيَّ عَمَلِيَّةٍ تَطْبِيعٍ عَلَى مَبْدَأِ "الأَرْضُ مَقَابِلَ السَّلَامِ"، المَنْصُوصِ عَلَيْهَا فِي المَبَادِرَةِ العَرَبِيَّةِ لِعَامِ 2002، وَليْسَ عَلَى قَاعِدَةِ "السَّلَامُ مَقَابِلَ السَّلَامِ"، الَّتِي تَنَادِي بِهَا إِسْرَائِيلُ حَالِيًا □